

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية علوم وتقنية المياه
مؤتمر الخليج الحادي عشر للمياه
"المياه في دول مجلس التعاون... نحو إدارة كفؤة"
22-20 أكتوبر 2014، مسقط، سلطنة عمان

نتائج وتوصيات المؤتمر

تحت رعاية صاحب السمو السيد شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد، مستشار جلالة السلطان الموقر، وبحضور معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبحضور عدد من الوزراء بدول مجلس التعاون، والعديد من الخبراء والمختصين من دول المجلس والدول العربية الشقيقة والدول الصديقة والجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، عقد مؤتمر الخليج الحادي عشر للمياه تحت شعار "المياه في دول مجلس التعاون... نحو إدارة كفؤة" خلال الفترة 20-22 أكتوبر، 2014، في مسقط، سلطنة عمان، بتنظيم مشترك بين وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه، وجمعية علوم وتقنية المياه، والهيئة العامة للكهرباء والمياه، والجمعية العمانية للمياه، وبدعم ومباركة من الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبدعم عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية وشركات القطاع الخاص.

وقد جاء انعقاد مؤتمر الخليج الحادي عشر للمياه تحت شعار "المياه في دول مجلس التعاون... نحو إدارة كفؤة" من أجل تحقيق الأهداف التالية:

1. رفع مستوى الوعي والتأثير على السياسات والقرارات المائية حول أهمية تحسين كفاءة المياه كخيار فعال من حيث التكلفة للمساهمة في تحقيق الإدارة المستدامة للمياه في دول مجلس التعاون الخليجي.
2. تحديد التحديات والفرص في مجال تحسين كفاءة المياه في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية والسياسية السائدة في دول مجلس التعاون الخليجي.
3. توفير ملتقى للمناقشة العلمية المفتوحة وتبادل الآراء والخبرات بين الباحثين والتنفيذيين والمتخصصين وصانعي السياسات والقرارات والقطاع الخاص حول تحسين كفاءة المياه في مختلف قطاعات تزويد واستهلاك المياه في دول مجلس التعاون الخليجي.
4. تحديد الاحتياجات والأولويات البحثية العلمية والتقنية في مجال كفاءة المياه للمساعدة في عملية صياغة السياسات وصنع القرار في دول مجلس التعاون الخليجي.
5. إقامة الروابط وتكوين شبكات الاتصال بين الأفراد والمؤسسات والجمعيات المتخصصة في دول مجلس التعاون والدول العربية ودول العالم الأخرى في مجال كفاءة المياه.

ولقد بارك المؤتمر الجهود المبذولة من قبل الأمانة العامة في إعداد الإستراتيجية الموحدة للمياه في دول المجلس وأعداد خطة تنفيذية لها للفترة 2015 - 2035، كما بارك المؤتمر التدشين الرسمي للشبكة العربية لإدارة الموارد المائية في المناطق الجافة (Arab G-WADI Network) واختيار مقر أمانتها في سلطنة عمان.

ومن خلال جلساته العلمية وحلقات النقاش التي شارك فيها أكثر من 350 مسئولاً وأكاديمياً وباحثاً ومتخصصاً من العاملين في مختلف مجالات المياه توصل المؤتمر إلى التوصيات الرئيسية التالية:

1. زيادة الاستثمارات والعمل المشترك بين دول المجلس في نقل وتوطين وامتلاك تقنيات تحلية المياه وصناعة قطع غيار التحلية وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص الوطني وتحفيزه.
2. إنشاء مركز خليجي مشترك متخصص في أبحاث تحلية وتنقية ومعالجة المياه بما في ذلك المياه المصاحبة للنفط لتعزيز العمل الخليجي المشترك ولتصبح دول المجلس رائدة في هذه المجالات.
3. العمل على تأمين مياه الشرب في حالات الطوارئ لدول المجلس من خلال الربط المائي.
4. تحسين مستوى الحوكمة وإتباع النهج التشاركي في إدارة الموارد المائية وتعزيز ثقافة الاستخدام الرشيد للموارد المائية في دول المجلس.
5. الأخذ بالأدوات الاقتصادية كإحدى الأدوات الإدارية الفعالة في إدارة الموارد المائية، ووضع التعرفة المناسبة لاستخدامات المياه في القطاعات المختلفة بهدف زيادة كفاءة الاستخدام واستدامة الموارد المائية واسترجاع تكاليف الصيانة والتشغيل في مرافق المياه المختلفة، وتغيير الدعم العام إلى الدعم الموجه الذي يهدف إلى رفع كفاءة استخدام المياه، مع الأخذ في الاعتبار دعم الشرائح ذات الدخل المحدود في المجتمع.
6. إتباع سياسة تكاملية تُوازن بين الزراعة المحلية والاستيراد والاستثمار الزراعي في الخارج لتحقيق الأمن الغذائي في السلع الإستراتيجية في دول الخليج العربية، ووضع السياسات والخطط الزراعية الواقعية التي تتلاءم مع قدرة الموارد المائية المتاحة.
7. التأكيد على أهمية مواصلة العمل ومتابعة تأثيرات تغير المناخ على الموارد المائية في دول المجلس، بالإضافة إلى تكثيف الدراسات المتعلقة بكوارث السيول والفيضانات للتقليل من أضرارها والاستفادة من مياهاها.
8. زيادة الاعتماد على الطاقات المتجددة، وبالأخص الطاقة الشمسية، في مختلف عمليات المياه وخصوصاً في مجال تقنية تحلية المياه.
9. زيادة معدلات استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في القطاع الزراعي والصناعي لرفع كفاءة المياه.
10. تكثيف استخدام التقنيات المناسبة للتخفيف من آثار تداخل مياه البحر في المياه الجوفية الساحلية.
11. وضع آليات لربط البحث العلمي وتطوير القدرات المحلية بتخطيط وإدارة الموارد المائية وتشجيع ودعم التعاون المتبادل بين الجهات البحثية والجهات المسؤولة عن المياه والقطاع الخاص العامل في مجالات البحث والتطوير في مجالات المياه المختلفة.
12. ضرورة إتاحة البيانات والمعلومات المائية في دول مجلس التعاون في مجالات إدارة الموارد المائية المختلفة، وإنشاء بوابات إلكترونية متخصصة تساعد على تحقيق ذلك، ومركز معلومات يحتوي على الدراسات والبحوث المتعلقة بمختلف مجالات المياه في دول المنطقة، وتشجيع إنشاء الشبكات البحثية الخليجية والعربية لتبادل المعلومات.

يفوض المجتمعون مجلس إدارة جمعية علوم وتقنية المياه برفع هذه التوصيات للأمانة العامة لمجلس التعاون لعرضها على اللجنة الوزارية للمياه ومتابعة نتائجها، ويطلب من مجلس إدارة الجمعية تعميم هذه التوصيات على المنظمات الإقليمية ذات العلاقة والدول الواقعة في نطاق المناطق الجافة والجهات ذات العلاقة للاستفادة منها.

وفي الختام، يتوجه المؤتمر بالشكر إلى صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد، مستشار جلالة السلطان الموقر على كريم رعايته وتشريفه للمؤتمر، وشكر أصحاب المعالي والسعادة الوزراء على مشاركتهم وحضورهم

للمؤتمر، وشكر حكومة سلطنة عمان ممثلة بوزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه على تفضلها باستضافة المؤتمر،
ويثني المؤتمر على جهود اللجنة التنظيمية للمؤتمر التي شكلتها الوزارة لتنظيم المؤتمر والتي أدت إلى نجاحه،
واللجنة العلمية على جهودها في متابعة تحكيم واختيار الأوراق المقدمة، وثنى أيضاً مشاركة القطاع الخاص
والمنظمات الإقليمية في دعم المؤتمر ونجاح أعماله.

والله الموفق،،،

أ.د. عبدالعزيز الطرباق
رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

أ.د. وليد خليل الزباري
رئيس المؤتمر